مجلة
كلية الآداب

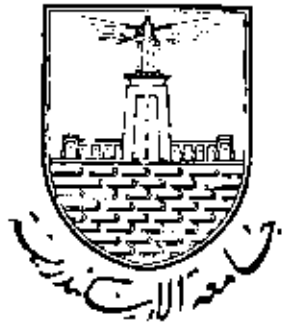

العدد العشرون

١٩٦٦

تطلب هذه المجلة من مكتبة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية
بالشاطبي ، وتوجه المكاتبات الخاصة بالناحية العلمية إلى

الأستاذ الدكتور جمال الدين الشيال
عميد الكلية ومدير تحرير المجلة

مطبعة جامعة الاسكندرية
١٩٦٧

فهرس

صفحة

كلمة تقدير واعتزاز

للأستاذ الدكتور جمال الدين الشيال ١

المرحوم الأستاذ الدكتور أبوالعلا عفيفي

الدكتور محمد هلال ابوريان ٥

المرحوم الأستاذ الدكتور عبدالحميد حمدي محمود

الدكتور عمر كمال توفيق ١٩

اللغة بين الأدب والتشريع

الدكتور السيد أحمد خليل ٢٣

أبو إسحق الإلبيري

الدكتور السيد مصطفى غازي ٧٥

قائمة ببلوجرافية بمراجع التاريخ والأدب المصري الحديث

للدكتور جمال الدين الشيال ١٠١

كلمة تقدير واعزاز

فى أسبوع واحد خلال العام الدراسى الحالى (أكتوبر سنة ١٩٦٦) فقدت كلية الآداب علمين من أعلامها وأستاذين من أكبر أساتذتها كانا يعيشان من أجل العلم ويهبان كل دقيقة من وقتهما لتلاميذهما وكليتهما وجامعتهما ، هما :

المرحوم الأستاذ الدكتور **أبو العلا عفيفى** أستاذ الفلسفة الإسلامية
و المرحوم الأستاذ الدكتور **عبد الحميد حمدى** أستاذ تاريخ العصور الوسطى

وقد فقدنا نحن أساتذة الكلية بفقدهما زميلين كخير ما يكون الزملاء، وصديقين كأعز ما يكون الأصدقاء ، فقد كانا يمتازان بما يمتاز به العالم الحق من خلق كريم رضى ، ومن إخلاص فى العمل ، ودؤوب عليه ، ومن حب للبحث العلمى يفوق كل حب ، وقد تركا فى الأوساط العلمية والمصرية والأجنبية بجهودهما وانتاجهما أثرا عظيما لرفع من مكانة الكلية والجامعة التى ينتميان إليها ،

وفيما يلى مقالان للتعريف بالأستاذين الجليلين وجهودهما العلمية ، كتب الأول الدكتور محمد على أبو ريان ، وكتب الثانى الأستاذ الدكتور عمر كمال توفيق وفاء لبعض الدين الذى طوق به الفقيدان العزيزان جيد كل زميل وكل مشتغل بالعلم ، رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته جزاء وفاقا لما قدما للعلم ولتلاميذهما من خدمات جليلة ، ولما صنعا لأمتهما العربية .

جمال الدين الشيال

أبو العلا عفيفى

حيـــاته وأعماله

ابو العلا عفيفى

علم من أعلام المدرسة
الإسكندرية الفلسفية المعاصرة
١٨٩٧ - ١٩٦٦

للدكتور محمد على ابو ريان

اختطف الموت فى السابع عشر من شهر اكتوبر عام ١٩٦٦ علماً من أكبر أعلام الفلسفة الاسلامية والتصوف . وفقدت الإسكندرية خاصة ، ومصر عامة ، فى شخصه باحثاً من الطراز الأول ، وعالماً توفر على البحث إلى آخر لحظة من حياته ، وأستاذاً جامعياً أرسى دعائم التقاليد الجامعية المثالية طوال اشتغاله بالتدريس فى جامعتى القاهرة والإسكندرية ، وتخرج على يديه جيل من الباحثين ودارسى التراث الإسلامى الذى يتطلب طول المعاناة والتأمل ودقة البحث .

وقد كان رحمه الله ثانى اثنين كان لهما الفضل الأكبر فى إحياء العهد الزاهر لمدرسة الإسكندرية الفلسفية ، وأولهما أستاذنا **المرحوم يوسف كرم** ، فقد سلك فى سيرته أسلوب الرائد الأول القديم للمدرسة وهو أمونيوس ساكاس على الرغم مما بينهما من اختلاف فى النظر والعقيدة .

أما الرائد الثانى أستاذنا الكبير أبو العلا عفيفى فقد تجسدت فى شخصه – من حيث المنهج – روح أفلوطين زعيم المدرسة القديمة الأكبر، فلم يكن مذهب أفلوطين سوى أسلوب وطريقة للتطهر ولتحقيق الكشف والمعاينة الروحية .

لقد قضى أستاذنا جل حياته فى معاناة مشكلات التصوف بحثاً وتأليفاً وتدريساً، وكان رحمه الله – رغم تطوافه على ميادين الفلسفة المتعددة – كما يتضح من آثاره العلمية – إلا أنه كان يجعل من التصوف مركز الصدارة فى تفكيره . ويرتب للحياة الروحية أسمى منزلة . فلا يكاد يمضى فى طريق الممارسة الجادة لموضوع أو آخر من موضوعات الفلسفة حتى نراه يسرع لائذاً بشاطىء الروح وطمأنينة النفس؛ إلى دفء الحياة الروحية ونبعها الدافق الرقراق ؛ فتلمح فى نفسه شفافية وتبلجا وإقبالا وحماساً متأججاً، وكأنه يتماس وجدانياً مع صاحبه الأثير محيى الدين بن عربى . وقد أخفق الكثيرون فى رصد خلجات هذا المفكر الصوفى العميق ، فقد كان رحمه الله يتعمد ستر نوازعه الروحية، ويؤثر الظهور بمظهر الأستاذ الجامعى الملتزم بتقاليد الجامعة والتمسك بقوانينها ولوائحها .

ويبدو أنه تأثر كثيراً بأسلوب الحياة الانجليزية الذى يلزم الفرد بأن يصب سلوكه الاجتماعى فى قوالب لا يلبث أن يشعر بعد طول الممارسة أنها لا تتعارض مطلقاً مع حرية السلوك، وأنها لا تسلم بطابع التصنع والتزمت. ومن ميزات هذا السلوك الاجتماعى أن يبذل الفرد جهداً جباراً لستر عواطفه بل وانطلاقاتها الروحية التى قد تتعارض مع شكلية السلوك الاجتماعى للفرد . هذا هو الحجاب الذى استحال معه على البعض أن ينفذ إلى صبوات نفس الأستاذ وذبذباتها الروحية وسوانحها النورية . لقد كان التزامه بالأسلوب الكانتى فى حياته مظهراً فريداً لسلطة العقل والمنطق . فقد كان رحمه الله دقيقاً فى تنظيم مواعيده سواء فى مجال العمل أم الراحة أم لقاء الأصدقاء .

وكان أيضاً عفيفاً مع نفسه متشدداً فى البحث متعشقاً للأسلوب التحليلى الذى استعاره من دراساته الفيلولوجية فى دار العلوم ، ولم يكن ليتخفف مع تلاميذه بأي حال من الأحوال ، بل كان يتمسك بمستواه العلمى المرتفع فى تقويمه لطلبته ولا سيما فى مجال الدراسات العليا . وأذكر أنه كان رحمه الله يراجع فصول أى رسالة تقدم اليه للفحص فلا يكتفى بسلامة المضمون بل يترصد الأخطاء اللغوية والعبارات الركيكة فقرة فقرة . ويطالب بوضع النقط والفصلات فى مواضعها ، وتحديد بداية الفقرة وانتهائها على أساس ضرورة احتوائها على فكرة واحدة .. فضلا عن استبعاد التعميمات الفضفاضة والتخريجات المبالغ فيها ، ومتاهات الأسلوب الانشائى غير العلمى وتمسكه الصارم بالنص البكر وضرورة استبطانه فى نضج وأصالة ، الأمر الذى تحددت معه أعداد الباحثين الذين تتلمذوا على يديه فى ميدان الدراسات الإسلامية .

وإذا كان التصوف هو حقل الدراسة الأثير الذى تخرج فيه أستاذنا الكبير إلا أننا لا نستطيع مع هذا أن نغفل بعض اتجاهاته العقليه الأخرى والتى تكشفت خلال مرحلة من مراحل مسار تجربته الفلسفية خلال سنى حياته الطويلة ، فلقد أولع الأستاذ فى دراسة المنطق وبرع فيه وكان أول أستاذ مصرى ينقل إلى العربية الأبحاث المنطقية الغربية ويلتزم الدقة المتناهية فى ترجمتها وصياغة مصطلحاتها وذلك بالرجوع إلى المصادر العربية القديمة ويبدو أنه رحمه الله قد تأثر كثيراً بالفكر الانجليزى فلقد كان فى محاضراته وفى مسجلات الجمعية الفلسفية بالكلية يدافع بحرارة عن مبادىء المدرسة الحسية الانجليزية عند لوك وهيوم وبنثام ، وكانت تقوم المناقشات الحادة بينه وبين طلبته الذين اعتراهم بريق الفكر الفرنسى .

ومما ساعد على تبلور هذا الفكر المتصارع وجود نخبة من أساتذة الفلسفة الأجانب فى ذلك الوقت ، ولكن سرعان ما أحسنا ولا سيما فى الخمسة عشرة سنة الأخيرة من حياته أنه رحمه الله قد خلف وراءه نهائياً هذا الطور التكوينى فى حياته الفلسفية وأنه اتجه فى مسار واحد لا ينحرف عنه يأشد سير أغوار

التجربة الصوفية العميقة ويمضي فى البحث والتأمل وينتهى به المطاف إلى كتابه الأخير «التصوف ، الثورة الروحية فى الإسلام» .

فكان تسنمه لذروة التطهر الروحى واستجلاؤه لقمة الآفاق الروحية مؤذناً بانتهاء الرحلة الجسدية وشخوصه إلى جناب الحق ومثوله فى حضرة الرفيق الأعلى .

منهجه وآراؤه :

١ — إذا جاز لنا أن نؤرخ فى هذا الوقت المبكر للمدرسة الفلسفية الإسلامية المعاصرة فى مصر فاننا نجد اتجاهين غالبين :

أولهما : اتجاه يمثله الشيخ مصطفى عبد الرازق ومدرسته .

وثانيهما : اتجاه يمثله الدكتور أبو العلا عفيفى ومدرسته .

ويتبنى الاتجاه الأول حملات شديدة على أعمال المستشرقين وتجريحاً لآرائهم ، ومحاولة للعودة إلى الينابيع الإسلامية الأولى دون أى التزام بتخريجاتهم والتمسك باصالة الفكر الفلسفى الإسلامى واستمراره عبر التاريخ .

أما الاتجاه الثانى فانه يتبنى مقولة امتزاج الثقافات وتفاعلها ويرى أن حصيلة الفكر الإسلامى تعتبر تراثاً عالمياً يخضع لعوامل التأثير والتأثر ، كغيره من ألوان التراث التاريخى للأمم الأخرى ، وأن الفلسفة الإسلامية تعتبر حلقة من حلقات الفكر الفلسفى العالمى ، ويجب أن يعزى إلى المستشرقين الفضل الأول فى الكشف عن هذا التراث وتوجيه أنظارنا إلى أصالته ومن ثم يتعين على الباحث الإسلامى ألا يكون رافضاً لآراء المستشرقين على طول الخط بل يجب مناقشة هذه الآراء والاستفادة منها ونبذ ما تنطوى عليه بعضها من توجيهات فاسدة تنم عن تعصب عنصرى أو دينى أو قومى . وقد أثنى جمهرة المستشرقين على موقف الأستاذ — رحمه الله — واعتبره أستاذنا **المرحوم لويس ماسنيون** فى أكثر من مناسبة وأشاد ببحثه العميق عن ابن عربى كما نوه بفضله وعلمه الأساتذة جيوم ، ووالزر وآربرى فى انجلترا .

٢ – أما آراؤه فقد تكشفت فى مرحلة التحول الأخيرة من حياته فصاغها فى كتابه الأخير فى عبارات بلغت منتهى الدقة والرصانة والوضوح الفكرى ومتانة الأسلوب وتماسكه وإشراقة البيان وبراعة التدليل ، فتحس بومضات فكره تنساب فى سهولة ويسر مرتاضة فى تيار أسلوبه الذى اعتصرته تجربة معاناة البحث والتأمل على مدى زمان طويل .

يرى أبو العلا عفيفى الفيلسوف الصوفى بعد أن تخطى مرحلة الدراسة الأكاديمية للتصوف :

١ – ان التصوف أروع صفحة تتجلى فيها روحانية الإسلام وأنه يقدم لنا تفسيراً عميقاً لهذا الدين يتضمن ثورة على المنهج العقلى الذى التزم به المتكلمون والفلاسفة ونقداً لتزمت الفقهى الذى أغفل الجانب العاطفى الروحى فى حياة المسلمين وصرفهم عن غذاء الروح وطريق الحق وقوت القلوب المؤمنة .

٢ – إن التصوف الإسلامى هو ملتقى الطرق الذى يلتقى فيها الإسلام مع غيره من الديانات الكبرى الأخرى .. وهنا نشعر تماماً بانه يؤمن بنظرية وحدة الأديان الصوفية كصاحبه ابن عربى .

والحق أنه تخطى فى أقواله وكتاباته مرحلة الرسوم والشعائر الظاهرة ، وانطلق مؤيداً لدعوى وحدة التجربة الصوفية لدى جميع الصوفية على اختلاف مبادئهم من حيث أن الحق الذى تتكشف عنه التجربة الأزلية واحد مستغرق للوجود ، وإنما تتعدد الديانات ، عند غير الواصلين .. أما الواصلون الذين يتعلقون بسنى شرفات الجبروت فانهم يتحققون بالمعاينة من تفرد الحق ووحدته .

٣ – وربما كان عدم استقراره فى ممارسة شعائر العبادة ورسومها الظاهرة راجعاً إلى أعماقه العميق فى مضامين العبادة الروحية الباطنية التى تتخطى مرحلة الظاهر لكى يتوفر المريد أو السالك السير على المجاهدة والرياضة والتأمل .

ويبدو أن أستاذنا قد شغفته التجربة الروحية فانطلق مؤيداً لها معجباً بها وناطقاً باسم أصحابها شارحاً لمواقفهم فى دقة وعناية حتى لاتكاد تحس من فرط إخلاصه فى العرض بأنه واحد منهم عاشق لمواجدهم متلهف على آثارهم ، لما تنطوى جوانب نفسه على قبسات أو نفحات من فيض أنوارهم .

سيرة حياته :

ولد أبو العلا عفيفى فى الثالث من مارس ١٨٩٧ ببندر الجيزة من أعمال الصعيد من أسرة تعمل فى ميدان الزراعة . ونشأ كما ينشأ أطفال القرى على عهده فالتحق «بالكتاب» وحفظ القرآن ثم انخرط فى سلك الدراسة الدينية المنتظمة التى أهلته للالتحاق بتجهيزية دار العلوم ثم بدار العلوم العليا سنة ١٩١٦ وأنهى دراسته بها عام ١٩٢١ وكان ترتيبه الأول فى التخرج كما كان الأول فى جميع مراحل دراسته الأمر الذى يشهد له بالتفوق والنبوغ المبكر .

وقد كان هذا التكوين الدينى واللغوى الأول خير إعداد لباحث إسلامى فى ميدان يطل على عديد من الدراسات الإسلامية المتنوعة .

ولم يكد يتم دراسته فى دار العلوم حتى اختير فى بعثة إلى انجلترا عام ١٩٢١ فعكف على دراسة اللغة الانجليزية والتحق بجامعة كمبردج وحصل على بكالوريوس الشرف من الدرجة الأولى (B. A. Hons) فى العلوم الفلسفية عام ١٩٢٤ وكان أول مصرى يحصل على هذه الدرجة من هذه الجامعة وفى نفس العام حصل على دبلوم فى التربية وعلم النفس من وزارة المعارف البريطانية .

ومنذ ذلك الوقت توطدت صلته بالمستشرقين البريطانيين براون ونيكلسون فاشتغل بالتدريس مساعداً لهما فى جامعة كمبردج وتتلمذ عليه فى هذه الفترة المستشرق البريطانى جون أربرى وغيره من طلاب الدراسات الشرقية . وكان إلى جوار اشتغاله بالتدريس يحضر أطروحة الدكتوراه فى الفلسفة عن «محيى الدين بن عربى وفلسفته الصوفية» . وفى عام ١٩٣٠ أجيزت رسالته

فشد رحاله عائداً إلى الوطن حيث عين على أثر عودته مدرساً بقسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة . ولقد عاصر فى هذه الفترة الجيل الأول من كبار أساتذة الجامعة من مصريين وأجانب وتخرج على يديه جيل كامل من الرعيل الأول من أساتذة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس . وفى عام ١٩٤٠ رقى إلى درجة أستاذ مساعد ثم انتدب فى نفس السنة نائباً لعميد كلية الآداب فى فرع الاسكندرية ورئيساً لقسم الفلسفة بها .

وحينما أنشئت جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٣ رقى إلى درجة أستاذ فى أول نوفمبر من نفس السنة ، وفى ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٧ انتخب وكيلا للكلية وظل فى منصبه هذا إلى عام ١٩٥٧ وفى خلال العام الدراسى ٤٩/١٩٥٠ استدعته جامعة لندن ليكون أستاذاً زائراً بها فاشتغل بالبحث والتدريس فى مدرسة الدراسات الشرقية بالجامعة، زميلا للمستشرق البريطانى الأستاذ ألفرد جيوم . واشترك عام ١٩٥٤ فى المهرجان الألفى لابن سينا بطهران وفى نفس السنة مثل جامعة الاسكندرية فى مؤتمر المستشرقين بكمبردج . واشترك عام ١٩٥٥ فى المؤتمر العلمى العربى بالقاهرة . ثم اختير مقرراً للجنة الفلسفة فى المجلس الأعلى للفنون والآداب عام ١٩٥٧ .

وكانت إحالته إلى المعاش فى ٣ مارس ١٩٥٧ ولكنه استبقى فى الخدمة إلى نهاية العام الدراسى ٥٦/١٩٥٧ وعين بعد ذلك أستاذاً غير متفرغ إلى نهاية حياته .

آثاره العلمية:

لقد كانت حياة الأستاذ - كما رأينا - حافلة بالنشاط العلمى ، تم بدايتها عن نهايتها ، وتتجلى فيها روح المثابرة ومواصلة البحث والعمل الأكاديمى دون توقف أو انقطاع أو تسرع أو اندفاع ، بل كان رحمه الله لا يدفع ببحث أو بكتاب إلى المطبعة إلا بعد أن يكتمل شكلا ومضموناً وترسخ أبعاده وتستريح له النفس فيكون ميلاده فى إتقان دون تعسف أو إبتسار .

ولقد تنوع إنتاجه العلمى وتعددت أساليبه فنجد المقالات والأبحاث والترجمات والشروح والتواليف والتحقيقات وكلها فى مجالات مختلفة من الدراسات الفلسفية ، فلقد كتب فى علم الكلام والفلسفة والمنطق والتصوف والأخلاق وإن لم تتح له فرصة نشر ما وضعه فى فلسفة الأخلاق من دراسات عميقة ، وقد تميز فى كتاباته بالعمق والأصالة وإيثار الموضوعات المجهولة الشاقة التى تنوى فى العادة كل باحث ممتاز ولا سيما فى ميدان التصوف الذى لا يزال قسم ضخم من مخطوطاته فى حاجة إلى جهد جيل كامل من الباحثين ، وقد أمضى الأستاذ قرابة ربع قرن من سنى حياته فى معالجة موضوعات التصوف بحثاً وتحقيقاً وتدريساً ، وكان كتابه الأخير «التصوف، الثورة الروحية فى الاسلام» خلاصة ممارسته الطويلة لهذا التراث الروحى الخالص .

(أ) مقالاته وأبحاثه :

لقد قدم أبو العلا عفيفى دراسات وأبحاث متعددة فى مختلف فروع الفلسفة والتصوف وهى :

١ – بحث فى المصادر التى استمد منها محيى الدين بن عربى فلسفته الصوفية .

وقد نشر فى مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة فى المجلد الأول مايو سنة ١٩٣٣ وطبع بمطبعة المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩٣٤ .

٢ – بحث فى «نظريات الإسلاميين فى الكلمة»

نشر فى مجلة الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٣٤ .

٣ – كتاب «جواهر الكلام لعضد الدين الإيجى» تحقيق مع مقدمة وتعليقات .

نشر فى مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥.

٤ ــ بحث فى «مقالة اللام من كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو» ترجمة حديثة مع نشر وتحقيق ترجمة عربية قديمة .

نشر فى مجلة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة سنة ١٩٣٩

٥ ــ بحث فى «فرقة الملامتية الصوفية» .

نشر فى مجلة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة سنة ١٩٤٢

٦ ــ بحث فى «الملامتية والصوفية» .

نشر فى مجلة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٤٣

٧ ــ بحث فى «الأثر الفلسفى الإسكندرى فى رسالة حى بن يقظان لابن سينا»

نشر فى مجلة كلية الآداب ــ جامعة الإسكندرية ١٩٤٤

٨ ــ «أثر الكتابات الهرميسية فى الفكر الاسلامى» بحث ألقى فى مؤتمر المستشرقين بباريس سنة ١٩٤٨ ، وكان الأستاذ ممثلا لجامعة الإسكندرية فى هذا المؤتمر .

"The influence of Hermetic Literature on Moslem Thought" – ٩
Bulletin of the School of Oriental Studies vol XIII, 1951 - 1952.

١٠ ــ مقال فى «الحب والخير والجمال فى فلسفة ابن سينا»

نشر فى مجلة الثقافة فى ٢٤ مارس سنة ١٩٥٢ .

١١ ــ بحث فى «الناحية الصوفية فى فلسفة ابن سينا» .

نشرته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية فى الكتاب الذهبى الذى صدر بمناسبة العيد الألفى لميلاد ابن سينا سنة ١٩٥٢

١٢ ــ «كتاب البرهان لابن سينا وصلته ببرهان أرسطو» بحث ألقى فى مؤتمر طهران سنة ١٩٥٤ فى المهرجان الألفى لابن سينا .

نشر مع تقرير عن المؤتمر فى مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٥ .

١٣ – رسالة فى «مؤلفات ابن عربى» حققها وعلق عليها ونشرها فى مجلة كلية الآداب – جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٥ .

١٤- "The works of Ibn Arabi"

بحث ألقى بالانجليزية فى مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين بكمبردج سنة ١٩٥٤ . ونشر مع تقرير عن المؤتمر بمجلة كلية الآداب – جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٥ .

١٥ – "The Story of the Prophets' Ascent (Mi'rāj) - in Sūfi thought and Literature"

بحث نشر بالإنجليزية فى Islamic Quarterly, London, 1955

١٦ – «أبو القاسم بن قسى وكتابه « خلع النعلين»

بحث نشر فى مجلة كلية الآداب – جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٨ .

١٧– فصل بعنوان "Rational and Mystical interpretation of Islam" من كتاب Islam the Shraight path ظهر فى أمريكا سنة ١٩٥٨ عن مطبعة رولند بنيويورك .

١٨ – «شارح مجهول من شراح الرسالة القشيرية»

بحث نشر بمجلة كلية الآداب – جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٠ .

١٩ – «أثر الغزالى فى توجيه الحياة العقلية والروحية فى الإسلام» .

بحث ألقى فى دمشق سنة ١٩٦١ فى الذكرى المئوية التاسعة لميلاد الغزالى ، ونشر فى كتاب عن الغزالى سنة ١٩٦٢

٢٠ ــ «موقف ابن خلدون من الفلسفة والتصوف» بحث ألقى بمناسبة مهرجان ابن خلدون بالقاهرة سنة ١٩٦٢ .

٢١ ــ «محي الدين بن عربي» فصل بالانجليزية .

نشر في الباكستان في كتاب History of Moslem philosophy سنة ١٩٦٣

٢٢ ــ «كتاب الفتوحات المكية لابن عربي»

مقال نشر في سلسلة تراث الإنسانية المجلد الأول (٢ ــ ٣) سنة ١٩٦٣ .

٢٣ ــ «الرسالة القشيرية»

مقال نشر في سلسلة تراث الإنسانية المجلد الأول (٦) سنة ١٩٦٣ .

٢٤ ــ تعليق على مادة «ابن عربي» بدائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية .

٢٥ ــ "Sufism as] a Theory of Knowledge and Self - discipline"

بحث بالإنجليزية بتكليف من جامعة الدول العربية

نشر بواشنطون بمجلة Atlantic Monthly

٢٦ ــ مقالات عن «القشيري» و «ابن عربي» و«الملامتية»

نشرت بالانجليزية في

The Urdi Encyclopaedia of Islam, University of Panjab, Pakistan.

٢٧ ــ مقالتان عن «ابن عربي» سينشرهما مجلس الفنون والآداب بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لميلاد ابن عربي .

(ب) مجهوده العلمى فى مجال النقل والترجمة :

لقد عنى الأستاذ بالترجمة إلى جانب اشتغاله بالبحث فى حقل الدراسات الإسلامية ، فأسهم بجهوده الطيبة فى حركة الترجمة والنقل المعاصرة إلى اللغة العربية ، وكان لتضلعه فى اللغتين العربية والانجليزية أثره الكبير فيما عرف عنه من جودة الترجمة والبراعة فى نقل الأساليب الأجنبية إلى لغة عربية رصينة مشرقة لاتزيد فيها ولا تحيف . ولقد خلف من الآثار المترجمة ما يلى :

٢٨ ترجمة كتاب «فلسفة المحدثين والمعاصرين» .

تأليف وولف أستاذ الفلسفة بجامعة لندن — نشرته لجنة التأليف بالقاهرة سنة ١٩٢٦ .

٢٩ — ترجمة كتاب «المدخل إلى الفلسفة» .

تأليف أزوالد كولبه نشرته لجنة التأليف القاهرة ١٩٤٢

٣٠ — ترجمة كتاب «دراسات فى التصوف الإسلامى وتاريخه .

تأليف الأستاذ نيكلسون نشرته لجنة التأليف القاهرة ١٩٤٧

٣١ — ترجمة كتاب «فصوص الحكم» إلى اللغة الانجليزية ١٩٥١
in Gibb Memorial Series

٣٢ — ترجمة الفصل الثانى والعشرين من كتاب «تاريخ العلم»

بعنوان «دراسات أرسطو الإنسانية» تأليف جورج سارتون نشر سنة ١٩٥٤ .

٣٣ — ترجمة فصل عن «العلم والفكر فى القرن التاسع عشر» .

من دائرة معارف همرتون ، بتكليف من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٦١ .

(ج) آثاره الكبرى (كتبه وتحقيقاته العلمية)

لقد كان الجزء الأكبر من آثاره العلمية على صورة مقالات وأبحاث تختلف فى مضمونها وفى أبعادها ، وقد صدرت عنه إلى جوار ذلك بضع كتب مطولة وتحقيقات معدودة وهى :

٣٤ – The Mystical philosophy of Muhyid - din Ibn Arabi.
Cambridge Univ. press 1939

وهو البحث الذى تقدم به لنيل درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبردج وقد أخرج فيه تركيبا مذهبياً لفلسفة ابن عربى الصوفية اتضحت منه معالم نظريته فى وحدة الوجود الصوفية .

٣٥ – كتاب «المنطق الترجيمى» وهو كتاب مدرسى ألفه بتكليف من وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ .

٣٦ «الملامتية والصوفية وأهل الفتوة»

يتضمن الجزء الأول منه دراسة عن مذهب الملامتية والصلة بينه وبين تعاليم أهل الفتوة. أما الجزء الثانى فانه يشتمل على نص رسالة الملامتية للسلمى .

وقد نشرته الجمعية الفلسفية المصرية سنة ١٩٤٥ .

٣٧ – شرح فصوص الحكم لابن عربى . شرح فصوص الحكم مع مقدمة وتعليقات وتحقيق للنصوص

نشر بالقاهرة سنة ١٩٤٧ .

٣٨ – تحقيق كتاب «البرهان» من منطق الشفا لابن سينا مع مقدمة وتعليقات .

نشر بالقاهرة سنة ١٩٥٥ .

٣٩ ــ تحقيق كتاب «اللطف» وهو الجزء الثالث عشر من كتاب «المغنى» للقاضى أبى الحسن عبد الجبار الأسد أبادى المعتزلى .مراجعة الدكتور إبراهيم بيومى مدكور .

نشر بالقاهرة سنة ١٩٦٢ .

٤٠ ــ «التصوف الثورة الروحية فى الاسلام»

وهو آخر أبحاثه الخصبه فى ميدان التصوف ، والعمل الأكبر الذى اختتم به ذلك العالم العظيم حياته الحافلة بجليل الأعمال ، فجاء سفراً جامعاً لموضوعات التصوف ومراحل التجربة الروحية العميقة ومراتب الوصول .

نشر بالقاهرة سنة ١٩٦٣ .

٣١ . تحقيق كتاب «مشكاة الأنوار» للغزالى مع مقدمة وتعليقات نشرته المكتبة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٤

وقد عارض فيه الأستاذ رأى القائلين بعدم صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابى حامد الغزالى ومنهم المستشرق جاردنر ، وكاتب هذا المقال .

خاتمة : وبعد فهذه سيرة أستاذنا الدكتور أبو العلا عفيفى ــ رحمه الله وتلك أعماله وآثاره العلمية ، لقد أمضى حياته الناضجة كلها بين أسوار الجامعة وفى سياق البحث العلمى وضرب أروع مثل لتلامذته فيما ينبغى أن تكون عليه سيرة الأستاذ الجامعى والعالم الأكاديمى من عكوف على البحث وحب للعلم وأهله وحفاظ على النفس من مهاوى التطلعات والمزالق التى قد يخطف بريقها أبصار بعض العلماء والأساتذة .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهمنا أن نسد بعض الفراغ الذى خلفه .

د. محمد على أبو ريان

المرحوم الأستاذ

الدكتور عبد الحميد حمدى محمود

فى كلمة

ثلاثة عشرون سنة قضاها المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمدى محمود فى خدمة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، وعلى يديه درس وتخرج عديد من الطلاب أخذوا عنه منهجه العلمى وتأثروا بأخلاقه السامية ونفسه المهذبة وروحه المطمئنة . وكان مما يقتضيه واجب الزمالة أن نسجل فى هذا العدد الذى أخرجته مجلة كلية الآداب بعد وفاته ، شيئاً عن حياته ونشاطه وانتاجه العلمى كرمز لما نكنه له من تقدير .

مولده ودراسته :

ولد الفقيد فى دسنهور فى ٣ ابريل سنة ١٩١٤ ، وحصل على درجة الليسانس من قسم الدراسات الأوربية القديمة بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٩ . وقد تمكن فى هذه المرحلة من حياته من الالمام باللغتين اللاتينية واليونانية اللتين تعتبران أداتين أساسيتين لدراسة تاريخ العصور الوسطى الذى عكف على التخصص فيه . والواقع أن ثمة قليل من المؤرخين العرب أتيحت لهم فرصة الاطلاع على المصادر اللاتينية واليونانية الخاصة بتاريخ أوربا فى

العصور الوسطى ، والتمكن من استخدامها على النحو الذى توفر لدى الدكتور حمدى .

وقد أوفد المرحوم فى أجازة دراسية إلى جامعة ليفربول بانجلترا حيث حصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى تاريخ العصور الوسطى سنة ١٩٥٢ كما قام فى مهمة علمية لمدة عامين أمضاهما فى انجلترا (١٩٥٩ — ١٩٦١) دأب خلالهما على دراسة بعض المخطوطات التى كتبها فيليب دى ميزيير الذى كان من أبرز دعاة الحروب الصليبية فى أخريات العصور الوسطى هذا وقد أكتسب الدكتور حمدى خلال دراسته للمخطوطات المذكورة خبرة ودراية فى علم الوثائق والمخطوطات القديمة Paleography فى القرن الرابع عشر وخاصة تلك المكتوبة باللغتين اللاتينية والفرنسية .

الوظائف التى شغلها :

عين معيداً فى قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية فى ٢٣ مارس سنة ١٩٤٦ ثم مدرساً لتاريخ العصور الوسطى فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ . ، فأستاذاً مساعداً لتاريخ العصور الوسطى فى ١٢ اكتوبر سنة ١٩٥٧ . ، فأستاذاً لتاريخ العصور الوسطى فى ٢٣ مارس سنة ١٩٦٥ .

مؤلفاته وجهوده العلمية التى نشرت :

(أولا) :

— Western Attitude Towards Islam Before and after the First Crusade.

(كانت هذه الدراسة موضوع رسالة الدكتوراه) .

(ثانياً) :

مقالات ودراسات نشرت فى مجلة كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية

— The Significance of Abelards' Dialogue between a philosopher, a Jew and a Christian. (1955)

— The western attitude to Islam as viewed by Arnold of Lübeck. (1956)

— Philippe de Mezières and the New Order of the passion. 3 parts : Part I, 1963 ; Parts II and III, 1964.

(ثالثاً) :

قام الدكتور حمدى — رحمه الله — بترجمة كتاب

Histoy of Europe in the Middle ages .. By H.W. Davies

الى اللغة العربية .

وفاته :

وقد لبى الأستاذ الجليل المرحوم عبد الحميد حمدى نداء ربه فى الإسكندرية فى ٢١ اكتوبر سنة ١٩٦٦ ، وكان حينئذ لا يزال فى مطلع العقد السادس من عمره . وقد فقدت الكلية بموته أستاذاً فاضلا وعالماً قديراً ، أسكنه الله فسيح جناته .

د. عمر كمال توفيق